Educational Guidance, Its Importance and Role in Academic Achievement, Addressing Social Problems

Assistant Lecturer Rafel Abdul Ghani Omar
Directorate General of Education in Nineveh
E-mail:alhbytyrfl@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the most important reasons for the presence of an educational counselor, and to understand the most significant social problems that they face and methods of addressing them. The research also encompassed the importance of educational guidance and its objectives, as well as the difficulties and challenges encountered in the field of educational counseling. Furthermore, it discussed the reasons for the existence of educational counselors, delving into counseling approaches and the role of educational counselors in play-based counseling, as well as the methods of educational counseling within the educational process. This research also included key recommendations to enhance the work of educational counselors and the most important findings reached through this study.

Key words: Educational guidance, academic achievement, social problems.

الإرشاد التربوي،أهميته ودوره في التحصيل الدراسي ، معالجة المشكلات الاجتماعية

المدرس المساعد رفل عبد الغني عمر
المديرية العامة لتربية نينوى
E-mail:alhbytyrfl@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب الداعية لوجود مرشد تربوي، والتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه عمله وطرق علاجها، كما تضمن البحث أهمية الإرشاد التربوي وأهدافه، والصعوبات والمشاكل التي يواجهها الإرشاد التربوي، فضلا عن الأسباب الداعية لوجود المرشد التربوي، كما تطرقنا إلى مناهج الإرشاد، ودور المرشد التربوي أثناء الإرشاد باللعب، وطرق الإرشاد التربوي في العملية التربوية، وأهم المشكلات الاجتماعية وقد احتوى هذا البحث على أهم المقترحات التي تقوِّم عمل المرشد التربوي وأهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث .

الكلمات المفتاحية: الارشاد التربوي ، التحصيل الدراسي ، المشكلات الاجتماعية.

الإطار العام للبحث

أولا : مشكلة البحث:

لم يحظ الإرشاد التربوي في بدايته باهتمام كبير، لكنه تتطور وأصبح الآن ذا أسس وبرامج ونظريات وله الطرق العلاجية الخاصة به. ويقوم به اخصائيون تربويون فالفرد خلال مراحله العمرية يمر بمشكلات اجتماعية يحتاج إلى الإرشاد، تبدأ بالأسرة إذا تعرضت إلى تغيرات في الملامح وشهدت التغير الاجتماعي، فضلا عن التطور والتقدم التكنلوجي، وتطور التعليم أضف إلى ذلك زيادة في عدد الطلاب داخل المدارس أحدثت تغيرات في المجال التربوي وإجمالاً نحن نتعرض إلى القلق لذا اقتضت الحاجة إلى الإرشاد في الواقع العراقي، ومن خلال ذلك نتطرق إلى عرض المشكلة ويمكننا إبداء التساؤلات التي هدفنا الإجابة عنها في الدراسة من خلال طرح التساؤلات التالية :

السؤال الرئيس

ما أهمية الإرشاد التربوي ودوره في التحصيل الدراسي ومعالجة المشكلات الاجتماعية ؟

التساؤلات الفرعية

١- ما الأسباب الداعية لوجود المرشد التربوي ؟

٢- ما المشكلات الاجتماعية وطرق علاجها ؟

٣- ما دور المرشد التربوي أثناء الإرشاد باللعب ؟

ثانياً :أهمية البحث:

يعد الإرشاد التربوي جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية، لأنه يهتم بالفرد ويوجهه لما فيه الكثير من المنفعة له، وللمجتمع الذي يعيش فيه، فهو يعمل ويجالد بصبر، ولا ينحصر دوره في عملية الإرشاد التي يقوم بها المرشد للإشراف على دراسة المقررات الدراسية في المدارس، ومتابعة ذلك عند المدرسين، كلا في مجال المادة التي يدرسها، ورفع تقارير عن مقدرة المدرس وشخصيته وطريقته ومدى تحصيل طلابه ومستواهم فضلا عن أنه يهتم بجميع الأفراد العاملين في العملية التربوية ولا سيما الطلبة ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية .

تكمن أهمية الإرشاد في تعديل السلوكيات وتوجيهها لغاية في التعليم وأساسه، فمهام الأخصائي أو المرشد لم تعد تقتصر على اكتساب المعلومات فحسب بل اتجهت مهامه نحو الاهتمام بنمو شخصية الطالب ودراسة أبعادها النفسية والانفعالية والاجتماعية لتحقيق نمو متكامل في إطار العملية التعليمية، إذ إن الطالب لم يعد منعزلا في ذاته بل أصبح يدخل بعلاقة تفاعلية مستمرة مع البيئة التي تتطلب منه التوافق مع شخصيته ونتيجة عدم توافقه وانسجامه مع متغيرات الحياة يبرز كثير من الأحداث والسلوكيات

أهمها النفسية والاجتماعية والتربوية، لذلك برز دور المرشد التربوي في هذا المجال ليبذل الجهود للمساعدة في تعديل السلوكيات وتوجهها وتقديم الاستراتيجيات الوقائية والاهتمام بنمو الطالب ووصوله إلى أعلى الدرجات من خلال الارتقاء بسلوكه وتعديل السلوكيات الخاطئة بحيث تتلاءم مع ميوله ورغباته الأمر الذي يجعلنا بحاجة ماسة إلى المزيد من الاهتمام بموضوع السلوك والتركيز عليه وتعديله وتوجيهه.

ثالثاً : أهداف البحث

١- التعرف على دور المرشد التربوي في حل المشكلات الاجتماعية .
٢- التعرف على الأساليب التربوية في علاج المشكلات الاجتماعية .
٣- التعرف على برامج الإرشاد التربوي في علاج السلوكيات المنحرفة .

رابعاً : إشكالية البحث:

تسهم تعقيدات الحياة المعاصرة بمظاهرها المختلفة في زيادة المتطلبات من الفرد الذي يعيش في علاقة تفاعلية مع البيئة ومتغيراتها التي تتطلب منهم النمو من خلالها والتكيف معها بحيث تتوافق فيها جميع جوانب شخصيته ونتيجة لعدم التوافق أحياناً مع متغيرات البيئة تبرز كثير من الأحداث والمواقف التي تقود إلى ظهور اضطرابات سلوكية ومشكلات نفسية واجتماعية لذلك تعاظمت مسؤولية الإرشاد التي تركز جميع برامجه وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية على رعاية الفرد والارتقاء بسلوكه .

ومن هنا فإننا سنقف على دور الإرشاد النفسي في المدارس وسنتناول الحاجة إلى وجود الإرشاد في المدارس تحت ضغط المشكلات المدرسية وتوجيهها الوجهة السليمة، إذ لا يزال قطاع التربية الذي يختلف من بلد إلى آخر بحاجة إلى جهود المشرف التربوي. ومن الواضح أن الحاجة كانت تستهدف مصلحة الطالب بصفة خاصة مع الدور الذي يمارسه المرشد المختص في هذا المجال

خامساً : المفاهيم والمصطلحات العلمية

الإرشاد: علاقة تفاعلية تنشأ بين المرشد(المتخصص) والمسترشد(الطالب) فالمرشد من خلال تلك العلاقة يقوم بمساعدة الطالب لفهم ذاته وقدراته وإمكاناته والتبصير بالمشكلات ومواجهتها وتعديل سلوكه الإيجابي وتحقيق تكيفه الذاتي والبيئي للوصول إلى غاية من الصحة النفسية في ضوء المهارات المخصصة في المجال الإرشادي (الحميدة، بلا)

كما يعرف الإرشاد: بأنه عملية توجيه الطفل نحو نوع التعليم الذي يناسبه لتطوير إمكانياته إلى أقصى درجة ممكنة وذلك طيلة مختلف مراحل حياته (سعد، ١٩٩٢)

الإرشاد التربوي: هو كل ما يبذل من مجهود لنمو الفرد من جميع النواحي وخاصة الناحية العقلية وكل ما يرتبط بالتدريس أو التعلم ويمكن أن يتخلى ضمن اسم الإرشاد (سعدون ، ٢٠٠٢)

وكذلك يعرف الإرشاد التربوي بمفهومه العام والشامل حيث يرى : بأن الإرشاد التربوي عملية بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة الطالب وتشجيعه ليعرف نفسة ويفهم ذاته ويدرس شخصيته اجتماعيا وعقليا ونفسيا وجسميا ولفهم قدرته وتحديد مشكلته ويتخذ قراراته يحسن في اختيارها في ضوء معرفته بنفسه . إضافة إلى الناحية العلمية التي يحصل عليها من قبل الاخصائيين والوالدين، في مجال الإرشاد والتوجيه في المدارس والأسرة لكي يحقق أهدافه المنشودة من ناحية ذاته وصحته النفسية وتحقيق السعادة لنفسة وللأخرين داخل المجتمع وتوافقه الشخصي والتربوي والأسري (زهران، ١٩٨٠)

التحصيل الدراسي : هو ما تم إنجازه خلال العام الدراسي من مادة علمية أو دراسية ببلوغ مستوى معين من الكفاية الدراسية سواء أكانت داخل المدرسة أم الجامعة (عبد الحميد، ٢٠١٠)

كما يعرف التحصيل الدراسي : هو الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطالب من مادة دراسية يحصل عليها من درجات نتيجة إجراء الاختبارات التحصيلية (وطفة، ٢٠٠٤)

المشكلات الاجتماعية :تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها مصدر الصعوبات والمساوئ التي يتعرض لها عدد من الأفراد في المجتمع لتصبح المشكلة الاجتماعية موضوعا من جهة وتفسيرا اجتماعيا من جهة أخرى (غيث، ١٩٧٩)

عرف (وليم بيفريج) المشكلة الاجتماعية بأنها ظاهرة اجتماعية تعكر حياة عدد كبير من الناس نظرا لما تسببه من آثار سلبية على نمط علاقاتهم وتفاعلهم وتحتاج لاتخاذ عمل جماعي منظم يستهدف القضاء عليها وإزالة آثارها المدمرة (الحسن، ١٩٩٩) كما عرفت المشكلة الاجتماعية بأنها اضطراب أو توتر أو نزاع في العلاقات بين الأفراد بعضهم مع بعض أو بينهم وبين المجتمع نتيجة ظهور أوضاع جديدة تؤثر على البناء والتركيب الاجتماعي له (حجازي، ٢٠٠٦)

سادساً :حدود البحث ومتغيراته:

١- الحدود البشرية : طلبة ومعلمو المدارس الابتدائي والثانوي .

٢- الحدود المكانية : مدينة الموصل .

٣- الحدود الزمانية : نفذ البحث خلال المدة الزمنية بين ٢٠١٩/٩/١ لغاية ٢٠٢٠/٦/١

متغيرات البحث:

١- المتغيرات المستقلة : أهمية الإرشاد التربوي .

٢- المتغيرات التابعة : المشكلات الاجتماعية .

٣- المتغيرات الديمغرافية : النوع الاجتماعي (طلبة المدارس) .

سابعاً: دراسات سابقة:

- الدراسة العراقية : دراسة (هند وليد عبد الله) ، بعنوان وحدة الإرشاد والإشراف التربوي (عبد الله، ٢٠١٦)

تناولت الدراسة النظام التربوي الذي يسعى إلى إيجاد أساليب متطورة تهدف إلى رعاية الفرد وتوجيهه وإرشاده بشكل خاص ليخدم المجتمع بشكل عام وكانت خدمات التوجيه هي أحداث الأساليب والممارسات التربوية التي تهدف إلى الاهتمام بالفرد ورعايته للوصول إلى أقصى غايات النمو . لذا يعد الإرشاد عملية تساعد الفرد على أن يعرف نفسه وبيئته ويتعلم أساليب متطورة ومن هنا تبرز الحاجة إلى أفراد مؤهلين في مهنة الإرشاد ليكونوا أقدر على مساعدة المسترشد .

أهداف الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية

١- إن تحقق الفرد التوافق النفسي والأكاديمي والاجتماعي .

٢- التخلص من المشكلات التي تؤدي إلى إعاقة التقدم العلمي والمهني .

أهم نتائج الدراسة :

١- تشير الدراسة إلى أن عدم وجود رقابة من قبل الأسرة وتوجيه الأبناء.

٢- الحروب والأزمات النفسية والاجتماعية وما ينتج عنها من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية .

- دراسة علاء حميد الجمور بعنوان (الإرشاد التربوي في العراق مفهومه تاريخه واقعه) (الجمور، ٢٠١٧)

تناولت الدراسة الإرشاد التربوي كمفهوم بوصفه فرعاً من فروع علم النفس مبني على أساس وجود علاقه متفاعلة بين طرفين (المرشد) (المسترشد) لتحقيق منفعة خاصة بالطرف الثاني ، حيث يقوم الإرشاد التربوي على ثلاثة مجالات رئيسة المجال الإنمائي يعني تنمية المهارات والقدرات والسلوكيات الإيجابية وتحسين كفاءة الأداء ومجال وقائي أي دراسة المستقبل وتوقع المشكلات ومحاولة منعها. والمجال العلاجي بهدف مواجهة المشكلات والوقوف على حل تلك المشكلات سواء أكانت مشاكل أسرية أم مشاكل عدم تكيف داخل المدرسة.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة

١- الإهمال لدور المرشد بسبب التغيرات الاجتماعية والغزو الفكري والتطورات العلمية.

٢- الثقافة الاجتماعية في المجتمع العراقي بأطيافه كافة لا يؤمن بالنظريات العلمية كونها تمثل فكراً ومجتمعا آخر .

- دراسات عربية: دراسة مطلق بن عمار العتبي : بعنوان إسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكية من وجهة نظر مديري المرحلة المتوسطة في ضوء التربية الإسلامية ، ٢٠١٠ (العتبي، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى معرفة إسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكية من وجهة نظر مديري المرحلة المتوسطة وقد استخدم الباحث المنهج المسحي ، كانت الاستبانة هي أداة الدراسة ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن من المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج وخدمات التوجيه والإرشاد هي: عدم وجود مخصصات مالية تسمح بأعداد بعض البرامج الإرشادية وتنفيذها وكثرة الطلاب في بعض المدارس وقلة المرشدين، ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة ، وقلة المرشدين المتخصصين المؤهلين للعملية الإرشادية .

- دراسة خالد بن محمد المسعودي بعنوان : مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني ، الرياض ، ٢٠٠٥ (المسعودي، ٢٠٠٥)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي ، كما هدفت على التعرف عن مدى انتشار السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتعرف على مدى الرضا عن دور المرشد الطلابي وانتشار السلوك العدواني ، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية الحكومية لمدينة الرياض، وكان من نتائج هذه الدراسة ارتفاع مستوى رضا الطلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي ، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- دراسات أجنبية : دراسة يوكسل ، وفوليا : دورالخدمات الأكاديمية التي يقدمها المرشدون التربويون في المدارس ٢٠١٢ .هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الخدمات الأكاديمية التي يقدمها المرشدون التربويون في المدارس .استخدم الباحث مهنج المسح الاجتماعي وشملت عينة البحث على المرشدين في المدارس حيث كونت عينة البحث من (٤٥) مرشداً ومرشدة بطريقة عشوائية توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها :

١- وجود دلالة إحصائية في تقديم الخدمات لصالح الأناث .

٢- إن المرشدين يقومون بأداء الخدمات الأكاديمية والمهنية بمستوى عال في المدارس (yukel , 2012)

- دراسة ميلسون عن دور المرشد التربوي في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة .هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشد التربوي وأهم الخدمات التي تقدم لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي حيث بلغت عينة البحث (١٠٠) مرشد وبطريقة عشوائية . توصلت الدراسة إلى أهم النتائج

١- بينت الدراسة أن معظم المرشدين مؤهلون ولديهم كفايات وأنهم قادرون على تأهيل طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣- بينت الدراسة تقديم الخدمات بانتظام من قبل المرشـدين لطلبة ذوي الاحتيـاجات الخاصة (Milson, 2002)

الإرشاد التربوي :

يعرف الإرشاد التربوي أو التوجيه التعليمي الذي يقوم على مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه أو نصحه بالامتحان بدلا من المضي في الدراسة أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة بأنه مهنة، وكما يعني بمساعدة الطلاب الموهوبين و المتخلفين دراسيا وإرشادهم (الهادي، ١٩٩٩)

ويتضح من خلال هذا التعريف أن مجال الإرشاد التربوي يأخذ مداه الواسع في حالة وجود أكثر من دراسة وعدة مقررات دراسية للطالب (التلميذ) حرية الاختيار ومتابعته .

ويشمل الإرشاد التربوي النقاط التالية :

١- توجيه التلاميذ والطلبة إلى أنواع التعليم الموائمة التي تناسبهم بعد الانتهاء من إحدى المراحل التعليمية، وإكسابهم القدرة على توجيه ذواتهم من دون الاعتماد على أي شخص إلا ما كان مساعدة فنية لصالحهم حتى يصبحوا أكثر إدراكا لحقيقة أنفسهم وللعالم المحيط بهم .

٢- تذليل الصعوبات التي تعترض طريق التلميذ أو الطالب في دراسته ومحاولة تكييفه مع المناهج التربوية له (اسعد، بلا)

٣- مساعدة التلميذ على معرفة مستواه العقلي والتحصيلي ومختلف الجوانب الشخصية كالميول والاستعدادات ومحاولة إقناعه بذاته وتقبل نفسه والبدء بالتقدم من حيث ما تسمح به قدراته وإمكاناته الحقيقية وليس ما يرسم لنفسه من أحلام بعيدة عن الواقع تماما ، وهذا في إطار حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الاخرين بهدف التوصل الى اقصى ما تسمح به امكانياته من نمو وتطور وتكامل (صالح، ٢٠٠٩)

أهمية الإرشاد التربوي:

يعتبر الارشاد ضرورة تربوية تستلزم وضع برنامج محكم من بين البرامج التربوية الأخرى لنجاح مهمة المدرسة، إذ إن الإرشاد التربوي ذو أهمية رئيسية عبر حياة الفرد فبفضله يمكن تجنب الضياع (وهدر) للوقت الثمين الذي لا يمكن استرجاعه من عمر الفرد إذا تم توجيهه عن خطأ ، حيث نعلم أن بعض المهارات لا يمكن تطويرها بعد مرور العمر الطبيعي (المناسب) لا كتسابها ، وكما تحدى في حالات

التلاميذ المتأخرين دراسيا والذين يعانون من مشاكل دراسية نتيجة لنقص أو لخلل يحول دون تكليفهم مع نوع التعليم المتوفر ويتوجب توجههم نحو تعليم متخصص يلائم قدراتهم وإمكانياتهم سواء أكانوا من الموهوبين أم من المتخلفين من التلاميذ (مرسي، ١٩٧٦)

وتتجلى أهمية الإرشاد من الناحية التربوية من خلال الأنشطة والعمليات والتقنيات والوسائل المستخدمة ضمن تطبيق برامجه التي ترمي في حقيقة الأمر إلى خلق شروط نجاح العملية التربوية، وبمعنى آخر تحقيق الأهداف المحددة مسبقا لفائدة العملية التربوية .

ومن جهة أخرى يمكن القول إن الإرشاد التربوي يمهد ويحضر الأرضية الأساسية لدعم التوجيه المهني الذي يتم بعد نضوج الفرد بصورة كافية .

ومن بين الأسباب الرئيسية لضرورة الإرشاد ما يأتي (حامد، ١٩٨٠)

١- تنامي عدد التلاميذ: كلما يتزايد عدد التلاميذ يتسع نطاق الفروق الفردية وتتباين القدرات والإمكانيات مما يتطلب توفير خدمات التوجيه التي تساعد التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم للوصول إلى الأهداف المنشودة لصالح الطالب والمرشد والمدرسة وخدمة للعملية التربوية .

٢- تعدد برامج التعليم : يعد هذا التعدد في البرامج أساسا لتلبية المتطلبات التربوية لمختلف القدرات والمجالات لدى الطلبة وبالمحصلة على الطلبة اختيار نوع معين من التخصصات والفروع بالاختلاف بالمواد الدراسية وأنشطتها في تلك المرحلة بأشراف وتوجيه في الاختيار الأفضل لمجتمعهم فيما بعد.

٣- إلزامية التعلم وتعميمه: تستقبل المدرسة التلاميذ الملتحقين بالدراسة على اختلاف مستوياتهم المعيشية وبحسب خلفيتهم الفكرية والثقافية وتحدد قيمهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة ، وأي اختلاف يودي إلى حدوث مشاكل عدة ينبغي على المدرسة حلها من خلال إعداد برامج التوجيه المدرسي (حدة، ٢٠٠١)

٤- قصور الأسرة: تعتبر من مشكلات العصر وتغيراته نظراً للتطور والتغير في أمور الحياة بمختلف مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والتكنلوجية حيث تواجه الأسرة صعوبة مواكبة هذا التطور وبخاصة في المجال التعليمي حيث ظهرت عدة مشكلات أهمها (تفشي الأمية وجهل الآباء) مما ينعكس على أبنائهم حيث يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية وتربوية . وهنا تظهر الحاجة إلى الإرشاد التربوي لمساندة التلميذ لكي يتوافق مع الواقع المتغير الذي سبب له التوتر، وعليه يجب مساعدته في حل مشكلاته بما يتلاءم مع شخصيته ومع الواقع المتغير .

٥- الحد من المشكلات المدرسية : وتتضمن الرسوب، الفشل، انقطاع عن المدرسة ، الغش أثناء الامتحانات ، ترك مقاعد الدراسة، هذه الأمور كلها تستدعي الاهتمام بالقائمين على الإرشاد للسعي وتكريس جهودهم لحل هذه المعضلات (القذافي، ١٩٩٧)

مبادىء الإرشاد التربوي :

تقوم عملية الإرشاد على مجموعة من المبادئ المتكاملة فيما بينها وهي التي تحدد مسار العملية الإرشادية والتوجيهية وتتلخص فيما يلي :

١- احترام حرية الفرد في تبني أهداف أو رغبة يرى أنه مؤهل للوصول إليها وتحقيق مصيره بنفسه .

٢- احترام سرية (العميل) وخصوصياته على نحو شعوره بالأمن ودعم الثقة بينه وبين الموجه أو المرشد.

٣- احترام فردية الفرد سواء بالنسبة لغيره من الأفراد الذين يشاركونه بنفس المرحلة الانمائية التي يعيشها أو بالنسبة لغيره من الأفراد بصورة عامة .

٤- تحدي المرونة والتفتح الذهني في تناول رؤية طالب التوجيه أو الإرشاد للأمور والأشياء طبقا لمبدا ذاتية الإدراك .

٥- تفهم طبيعة التفاعل القائم بين مختلف جوانب الشخصية الإنسانية التي تمثل كل مميز قابل للتجزئة (الغاشدي، ١٩٩٧)

٦- تفهم أبعاد ومقتضيات الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه طرف العلاقة الإرشادية .

٧- مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل عن طريق التعليم وما يكتسبه من جراء تنشئته الاجتماعية وثباته النسبي ومكانته التنبوئية من خلال طريقة تفاعله مع المواقف والتجارب السابقة (صالح م.، ١٩٨٩)

أهداف الإرشاد التربوي:

لا يختلف على تعريف الإرشاد أنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومشاكله واستقلال إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميل، واستعمال إمكانيات بيئته، كما أنه يحدد الأهداف التي تتفق مع إمكانياته من جهة وإمكانيات هذه البيئة من جهة أخرى لفهمه لنفسه وبيئته، وبالتالي يختار أنجع الطرق لتحقيق أهدافه بحكمة وتعقل ليصل إلى حل مشاكله لكي يتكيف نفسيا واجتماعيا فيبلغ أقصى درجات النمو والتكامل في شخصيته(سعد، التوجية النفسي والتربوي والمهني، ١٩٩٢)

ويهدف الإرشاد التربوي إلى تحقيق أفضل نمو للفرد وتحقيق إمكاناته ومساعدته على الوصول لحل مشكلاته ومساعدته على اتخاذ قراراته في مواقف الحياة المتعددة ومساعدته على تعلم كيفية إدراك ما يؤثر فيه من مواقف الحياة (مرسي، الارشاد النفسي والتوجية التربوي والمهني، ٢٠٠١)

إن الإرشاد التربوي يهدف إلى مساعدة الفرد على حل مشكلاته على مستوى الوعي وينصب اهتمامه على الأسوياء ويكون عادة قصير الأمد (محمود، ١٤١٨)

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد نقاط أهداف الإرشاد التربوي بالآتي:

- تنوع برامج وأنشطة الإرشاد التربوي .
- مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ وتشجيعهم للنهوض بمستوياتهم العلمية .
- الاهتمام بالمتفوقين .
- الاهتمام بالتلاميذ المتسربين (مرسي م.، ١٩٩٥)
- الأسباب الداعية لوجود مرشد مدرسي

١- التقدم التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية الناشئة عنه :

لقد شمل التغير التكنولوجي مظاهر الحياة كافة، مما أفضى إلى تغيرات في تصورات الأفراد حول مجتمعاتهم وطور مفاهيم الكثيرين عن أنفسهم . مما جعلهم يعيدون النظر في قدراتهم الذاتية بما يتلاءم مع التغيرات الاجتماعية التي واكبت التطور التقني الهائل. إن هذا التغير أدى إلى إلغاء وظائف ونشوء وظائف ومهن جديدة . مما خلق حاجة لإعادة تدريب الأيدي العاملة، والتركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة في المدارس التي تخدم سوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له . ومن أجل أن يتحقق ذلك كله لا بد من وجود مرشد مدرسي يعمل داخل المدرسة وهو معد على مستوى علمي عال وبتدريب فني راق (بيبي)

٢- الزيادة في سكان العالم وأثرها في استيعاب المدارس للتلاميذ :

إن زيادة السكان خلقت مشكلات يتصل بعضها بالنقص الغذائي ويتصل الآخر بانخفاض مستويات المعيشة في كثير من الدول، فضلا عن زيادة في عدد التلاميذ داخل المدارس ينتج عنها مشكلات مدرسية منها الفروق الفردية داخل الصف، ومشكلات التكيف، ومشكلات إعداد التلاميذ للحياة العلمية بعد التخرج من المدرسة في حال عدم متابعة الدراسة العالية. هذه الأمور اقتضت وجود المرشد المدرسي للتصدي لها وحلها على وفق أساليب وخبرات متطورة.

٣- دراسات ميدانية تقرر الحاجة إلى المرشد المدرسي :

أوضحت عدة دراسات إن الاتجاه الحديث في المنهج المدرسي يجب أن يكون مشتملا على نظام من التوجيه والإرشاد، وله متخصصون ويتفق المربون على أهمية وجود التوجيه في ضمن المنهج المدرس في مراحل الدراسة كافة. كما يساعد المرشد المدرسي التلاميذ على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والمدرسية مما يحقق التكيف المناسب .

فالشباب بحاجة ماسة إلى المرشد المدرسي في المدراس الثانوية حيث يمكن أن يمدهم بالمعلومات الدراسية والمهنية وأن يدرس قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وهم في أشد الحاجة إليه . كل ذلك يبين مدى الحاجة إلى المرشد المدرسي (بيبي، مصدر سابق)

أهمية الإرشاد الفردي :

لا يقتصر اهتمام الإرشاد الفردي على جانب واحد من حياة الإنسان، بل يشمل جوانب حياته جميعها: الشخصية والأسرية والتربوية والمهنية، فهو يهتم بالإنسان كوحدة كلية بما يتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله. ومن أبرز الجوانب التي تتضح فيها أهمية الإرشاد الفردي ما يلي:

١- مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم وتحقيق حاجاتهم .

٢- مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة التي تتناسب مع إمكاناته وميوله وظروفه الاجتماعية ومدى حاجة المجتمع لهذه المهنة أو تلك.

٣- مساعدة أفراد الأسرة على فهم ظروفهم الأسرية، وعلى تكوين علاقات أسرية منسجمة، وإدراك مسؤولية كل فرد من أفراد الأسرة تجاه الآخر، كم يهتم بمساعدة كل عضو من أعضاء الأسرة في مواجهة مشكلاته بشكل خاص ومشكلات الأسرة بشكل عام.

٤- مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على احتياجاتهم غير المشبعة(كالحاجة إلى التقبل، والحاجة إلى الاعتراف بهم من قبل الآخرين، والحاجة إلى الرضا عن الحياة)، وكيفية إشباع هذه الحاجات (الزعبي، ٢٠١٥)

٥- يعتبر النشاط الجماعي من هأم الوسائل من الناحية الاقتصادية في مجال الإرشاد والتدريب فهو يفيد في حالة نقص المرشدين بالإضافة إلى خلق جو من مجموعة يسمح بظهور عوامل يتعذر ظهورها في حالة الإرشاد الفردي (العطية، ٢٠١٣)

مناهج الإرشاد التربوي:

١- المنهج الإنمائي :

يهتم هذا المنهج بالارتقاء بسلوك الفرد وتوجيهه لنمو سليم ووصوله إلى درجة النجاح . ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف واقعية للحياة، ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً (راضي، ٢٠١٢)

فالمنهج الإنمائي يهتم بشخصية الفرد وبالجوانب الإيجابية ورفع إمكانياته وقدراته بما يتوافق مع استعداداتهم النفسية والصحية والاجتماعية وتأهلهم على التغلب على الصراعات والمشكلات .

واستعداداتهم وكفاءتهم لتدعيم توافقهم النفسي والصحي والاجتماعي والتربوي والمهني إلى أقصى درجة ممكنة، تؤهلهم للتغلب على الصراعات والمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

٢- المنهج النفسي :

يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقي هؤلاء الأفراد من الوقوع في المشكلات والاضطرابات النفسية وتبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للابتعاد وتلافي حدوثها .

٣- المنهج العلاجي:

يهتم هذا المنهج بتخليص الفرد من الاضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من تحقيق التوافق النفسي بحيث يحتاج إلى مراكز وعيادات نفسية في الاراد العلاجي ويعتبر هذا المنهج من المناهج المكلفة من حيث المال والجهد .

الإرشاد عن طريق العب

اللعب له أهمية نفسية للتعليم والتشخيص والمتعة والتسلية بحيث يفهم الطفل ما حوله ويستطيع التعبير عن نفسه .

فوائد اللعب في حياة الطفل منها :

- يقوم الأعضاء بالاكتشاف والتجريب من دون الشعور بالخوف والفشل .
- اكتشاف الذات .
- يعزز اللعب عند الأطفال الإبداع والخيال الخلاق .
- إقامة العلاقات الاجتماعية بعضهم مع البعض بالمحاكاة وتقليد الآخرين .
- يجذب انتباه الأعضاء ويشوقهم إلى التعليم، ويمنحهم الفرصة لاستخدام حواسهم وزيادة قدراتهم العقلية
- يساعدهم على بناء شخصية سوية .

دور المرشد أثناء الإرشاد باللعب :

- يقوم المرشد باختيار الألعاب التي تتلاءم مع ميول كل عضو
- يقوم المرشد بمتابعة الأعضاء من ناحية اسلوبهم في العب والأدوار التي يقومون بها
- في نهاية اللعب يصرح المرشد بتساؤلات حول الشخصيات التي تتمثلها الألعاب التي لعبوا بها لأنها تكشف طبيعة المشكلة التي يعاني منها الأعضاء (ابو اسعد، بلا)

دور التربية في تحقيق الإرشاد:

- التربية المكان الذي يتعلم به الفرد أسلوب الحياة عن طرق ممارسة الأنشطة
- تحقق التوازن النفسي للأعضاء (المعروف، ٢٠١٢)
- تحقق الفرح والسرور وتجعل الأعضاء كمواطنين صالحين يتكيفون مع البيئة التي يعيشون بها

- حل المشكلات الاجتماعية والشخصية بما يتوافق مع متطلبات حياتهم (نبيل ، ٢٠١٣)
- ضرورة إدخال البرامج والمناهج الإرشادية إلى المدارس (بلام، ٢٠١٤).

صعوبات أو مشكلات الإرشاد التربوي:

تعتبر عملية الإرشاد التربوي الأرضية الأساسية التي تقوم على مساعدة الأفراد للوصول إلى النجاح في الدراسة، والتكيف مع البيئة عن طريق ممارسة الأدوار داخل المجتمع وإعطائهم المهن المناسبة لهم والتي تقدم لهم الرضى والارتياح النفسي وعلى الرغم من الجهود المتضافرة هنالك بعض المعوقات والصعوبات التي تتعرض لها ، ونذكر منها ما يلي :

١- مشكلات تتعلق بالمجتمع والأسرة :

اهتزاز القيم الموجودة داخل المجتمع مع زوال بعض منها كدافعية الدراسة والعلم نحو التعلم حيث حلّ محلها قيم مادية .

- استخدام أساليب تربوية تقليدية وسلطوية داخل الأسرة مما يصعب على التلميذ اتخاذ قراراته المصيرية والشخصية (بو صلب، ٢٠٢٢)
- لا يوجد ترابط بين الشعب المفتوحة وسوق العمل وبصفة خاصة مع التغيرات التي طرأت على هذا الميدان .
- لا توجد فرص عمل للمتخرجين في مناحي العمل .

٢- مشكلات تتعلق بالنظام التربوي :

- استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على تلقين المعارف من دون مراعاة الصعوبات والأخطاء في التقويم بمستوى التلاميذ .
- ثغرات موجودة في البرامج لعدم تكاملها من حيث محتواها ، وعدم مراعاة اهتمامات التلاميذ .
- تدهور الوضعية الاجتماعية المعيشية للعاملين في قطاع التربية .

٣- صعوبات تتعلق بعملية التوجيه :

- نقص في وعي الأطراف الفاعلة كمستشاري التوجيه والمسؤولين عموما عن عملية الإرشاد التربوي .
- عدم مراعاة القدرات والميول الشخصية للتلميذ بالدرجة الأولى مع غياب الوسائل العلمية في تحليل الفرد عن طريق استخدام الاختبارات النفسية (وزارة التربية الوطنية، ١٩٩٦)

معالجة المشكلات الاجتماعية:

أولا : المشكلات الاجتماعية :

أ- الفقر : الظروف الاقتصادية التي توثر على الطالب تجعله غير متكيف مع بقية زملائه بل وتؤثر على مستواه العلمي .

الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع المشكلة :

- تهيئة المستلزمات للطلبة من أدوات رياضية وقرطاسية بحسب الظروف .
- تقديم المساعدات من قبل الجمعيات الخيرية والقطاعات الخاصة لدعم هؤلاء الطلاب .
- السرية في التعامل مع تلك الحالات (زهران ح.، ١٩٧٧).

ب- التغيرات الأسرية :

إن تقلص حجم العائلة وانشغال جميع الأفراد في مسؤولياتهم اليومية التي تعمل على تقليص التفاعل الإيجابي الأسري الذي يبدو بشكل أو بآخر تأثير الأقارب وإضعافه فضلا عن مشاكل السكن والحياة اليومية والزوجية وعمل المرأة وغيرها، عوامل دعت إلى الحاجة إلى الإرشاد.

الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع المشكلة

١- تقديم الدعم من قبل المرشد التربوي للطلاب الذين يعانون من مشاكل أسرية وتوفير الخدمات لهم بما يتناسب مع إمكانيات المدرسة .

٢- التباحث مع أولياء أمور الطلبة وتبصيرهم بالأثار السلبية المنعكسة على الطالب نتيجة المشكلات الأسرية لمساعدتهم في التغلب عليها .

٣- غرس قيم إيجابية لدى الطلاب لمساعدتهم في التغلب على تلك المشكلات (زهران ح.، ١٩٧٧)

ثانياً : المشكلات النفسية :

القلق المعاصر (أمراض الحضارة)

إن تراكم المسؤوليات وتعقدها والخوف من المستقبل وضعف الطمأنينة نتيجة زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والصحي ومواجهة التحديات التاريخية ، التي تفرض على المجتمع كالحروب والثورات وغيرها، وبذلك فان كثيرا من الذين يعانون من القلق والمشكلات التي تظهر الحاجة إلى خدمات الإرشاد في مجال الشخصية ومشكلاتها .

الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع المشكلة .

- التعرف على الأسباب وتحديد نمط الخوف والقلق لتقديم العلاج المناسب الذي يحتاج له الطفل .
- الاهتمام بالبرامج التعزيزية .
- الاستعانة بوحدة الخدمات الإرشادية والنفسية (الداهري، ٢٠٠٨)

ثالثا : مشكلات سلوكية :

١- مشكلة السرقة

الطفل في مرحلة طفولته قد يسرق ممتلكات لا تكون تابعة له أما بدافع الأنانية أو لأنه محروم من امتلاك لعبة ما أو قد يكون انتقاما من شخص معين (نادر، ٢٠٠٨) من الخطأ لفض كلمة سارق على الطفل بل ينبغي التوضيح للطفل إن هذه الممتلكات حق لطفل آخر وواجب احترام هذا الحق وغرس في نفس الطفل بأن هناك ممتلكات عامة وخاصة يجب مراعاتها (الشناوي، ١٩٧٩)

أساليب تربوية يجب مراعاتها في حل المشكلة:

- دراسة من قبل المرشد التربوي بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور وملء استبانة لمعرفة حجم المشكلة ودراسة أسبابها ومدى انتشارها .
- استخدام أسلوب التوجيه والإرشاد للطفل الذي يبدأ بسرقة الأقلام والمساحات لكي لا تصبح عادة يكتسبها التلميذ (غياري، ١٤٠٢).

٢- المشاجرات

هناك أذى بدني يستخدمه الطلاب مع زملائهم (الضرب ، إتلاف ، الألفاظ البذيئة)

الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع المشكلة :

- اتباع الأساليب العملية في دراسة الحالات والبحث عن الأسباب لهذا السلوك بأسلوب علمي .
- أهمية الإشراف هي متابعة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها من حيث المشاجرات أثناء انصرافهم.
- إشراك الطلبة في أنشطة متعددة .
- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي (عنابي، ٢٠٠٠).

٣- **الكذب** : هو نقيض الصدق وهو أسلوب يتعلمه الفرد من أفراد آخرين في المجتمع .

الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع المشكلة :

- تعزيز الصدق بجميع الوسائل .
- تكريم الطلاب المتميزين بالصدق .

- الاهتمام بالبرامج التوجيهية بخطورة هذه المشكلة وأثرها والتأكيد على دور الأسرة والمدرسة في حل هذه المشكلة (زهران ح.، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ١٩٨٧)

٤- عناد الطلاب: أسلوب سلبي يستخدمه بعض الطلبة مع الآخرين نتيجة عدم التقبل والإصرار على المخالفة بسلوك مغاير .

الأساليب التربوية المتبعة لحل هذه المشكلة:

- يحال الطالب إلى المرشد التربوي في حال تكرار السلوك لمتابعة حالته ودراستها.
- مشاركته بأنشطة مدرسية لتعديل سلوكه.
- إعطاءه بعض الإرشادات المناسبة لحالته (فيصل، ١٩٩٤)

رابعاً : المشكلات التربوية :

١- تدني التحصيل الدراسي

إن مشكلة تدني التحصيل الدراسي تثير القلق وتشكل تحديا كبيرا للتربويين، ويمكن للمرشد النفسي التعاون مع التربويين وأسرة التلميذ، أن يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وذلك في تقديم أساليب وخدمات منها:

- تهيئة مناخ نفسي في المدرسة يسهم في تحقيق أفضل نمو لبلوغ المستوى المطلوب من التوافق والنفسي والتحصيلي .
- العناية بالمتفوقين والمتأخرين تحصيليا ودراسيا عن طريق تنظيم أنشطة لا صفية بالتعاون مع هيئة التدريس تسهم في تنمية المتفوقين والأخذ بيد المتأخرين .
- تقديم المقترحات لتطوير المناهج الدراسية في ضوء استعدادات وقدرات وميول واتجاهات التلاميذ . (راضي، ٢٠١٢).

٢- **الغياب المدرسي** : هو تغيب التلميذ عن المدرسة بدون عذر وقد يكون بعلم الأسرة أو بدون علمها.

الأساليب التربوية لحل هذه المشكلة :

- معرفة المرشد التربوي أسباب غياب التلميذ والسعي إلى حلها
- عدم استخدام أساليب توبيخ وتجريح أو إهانة شخصية
- متابعة ولي أمر الطالب بتغيب ابنه أولاً بأول (الحميد)

٣- ضعف الدافعية للتعلم : حالة تنتاب الطالب أثناء الدراسة أو قبلها أو بعدها تؤدي إلى التكاسل وعدم بذل الجهد مما يفقد الحماس والإيجابية اللازمة للعمل المدرسي لأسباب مختلفة .

الأساليب التربوية لحل هذه المشكلة :

- دراسة الأسباب المؤدية للطالب إلى ضعف الدافعية والتعامل على وفق تلك العوامل والأسباب.
- استخدام أساليب إيجابية في التعليم والابتعاد عن الأساليب السلبية
- التعرف على قدرات الطلاب الذين ليس لهم رغبة في التعلم وتوجيههم لتعليم المناسب(جابر، ١٩٨٠).

٤- عدم احترام المعلم .

٥- سلوكيات تصدر من قبل الطلاب تكون غير مقبولة تجاه بعض المعلمين نتيجة لموقف معين أو فكرة كونوها عن المعلم .

الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع المشكلة :

- كسب ود الطلاب والتواضع لهم ومحاولة التقرب منهم من قبل المعلمين ومشاركتهم همومهم ومشكلاتهم .
- عدم ضرب الطلاب أو اللجوء إلى العقاب البدني أو النفسي .
- على المعلم دعوة الطالب صاحب المشكلة إلى مكتبة واستقباله بوجه طلق والتحدث معه عن المشكلة ووضع الحلول المناسبة التي يراها الطرفان (مختار، ١٩٨٢)

إجراءات منهجية الدراسة :

أولا : منهج الدراسة

اتخذت الدراسة المنهج الوصفي حسب طبيعة الدراسة الحالية، إذ يختص المنهج الوصفي في دراسة الحاضر والاستفادة منه والتوجيه عبر المستقبل مع تقديم الاقتراحات والمعرفة المتخصصة الجديدة .

ثانياً مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة الأفراد والأشياء الذين يكونون موضوع البحث ويتكون مجتمع الدراسة من المرشدين التربويين والطلبة وأولياء الأمور في المدارس بمدينة الموصل .

ثالثاً: عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتم اختيار تسع حالات من الطلبة من مدارس متعددة من الذين يعانون من مشاكل واضطرابات سلوكية وتقديم العلاج لهم من قبل المرشد التربوي.

رابعاً : أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث في الدراسة على منهج دراسة الحالة بالاعتماد على مجموعة فقرات تم طرحها على المرشد التربوي وكانت ذات أهمية وضرورية للباحث للوقوف على هذه المشكلة أما القسم الثاني فسنقوم بعرض نتائج دراسة الحالة التي تدور حولها الدراسة. واشتمل هذا القسم عدة محاور يمكن التعرف على أسبابها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وسبل معالجة المعوقات.

عرض مفصل للحالات :

١- الطالب (س-ع) يبلغ من العمر (١٣ سنة) من أصول حضرية ، يسكن في منطقة حي النور المستوى الاقتصادي جيد، المستوى التعليمي للأب خريج كلية والأم خريجة كلية، يعاني من سلوك سلبي كالسرقة والعدوان والتقصير في الواجبات المدرسية، وبعد لقاء الطالب ودراسة حالته من قبل المرشد التربوي اتضح أن الطالب لديه انتقام من شخص معين بدافع الأنانية ومن ثم عاد للطريق السوي بعد تقديم الأساليب التربوية المناسبة ومنها غرس قيم الاحترام وحرمة ممتلكات الآخرين وزيادة الثقة بنفسه .

٢- الطالب (ي- هـ) يبلغ من العمر (١٢ سنة) من أصول حضرية يسكن في حي المشراق المستوى الاقتصادي جيد ، المستوى التعليمي للأب مهندس والأم معلمة، يعاني من التنمر بسبب قصر قامته وعدم التقبل من قبل الاخرين، الأساليب المتبعة لعلاج هذه الحالة؛ كانت تتمثل بتقديم النصائح والإرشادات للطلبة بشكل دوري ويومي وغرس قيم الاخلاق الفاضلة وتقبل الاخر .

٣- الطالب (أ٠ح) يبلغ من العمر (١٣ سنة) من أول ريفية يسكن في حي سومر المستوى الاقتصادي متوسط ، المستوى التعليمي للأب يقرأ ويكتب والأم أمية، يعاني من اضطرابات سلوكية وبعد استدعاء ولي أمر الطالب تبين إنه يعاني من مشكلات أسرية ناتجة عن انشغال أفراد العائلة بالأعمال التي تحول دون الاهتمام بالطالب. وكانت الأساليب التربوية الإرشادية التي اتبعها المرشد التربوي تتمثل بتعزيز الجوانب الإيجابية للطالب وتقديم المساعدة له لحل مشكلته والتغلب عليها.

٤- الطالب (ل- م) يبلغ من العمر (١٤ سنة) من أصول حضرية ، يسكن في حي القاهرة المستوى الاقتصادي متدني ، المستوى التعليمي للأب يقرأ ويكتب والأم أمية يعاني من فشل في الدراسة وكثرة الغيابات عند استدعاء ولي أمر الطالب اتضح أن الأسرة تعاني من تفشي الأمية وجهل الآباء وقصورهم وبالتالي انعكس ذلك على الأبناء. وتأتي أهمية المرشد التربوي في تكريس الجهود وتقديم المساعدة والمتابعة الدورية للطالب ومتابعته الدورية وصولا للمنزل لمتابعة حالته وتقديم النصائح للأهل للاهتمام بالطالب ورفع مستواه العلمي وحثه على الاستمرار بالدوام من دون التغيب أو ترك مقاعد الدراسة .

٥- الطالب (ن- و) يبلغ من العمر (١٤ سنة) من أصول حضرية يسكن في حي البريد المستوى الاقتصادي جيد جدا ، المستوى التعليمي للأب خريج معهد والأم خريجة معهد يعاني من العنف يستخدم سلوكا عدائيا اتجاه زملائه (بالضرب واستخدام الألفاظ البذيئة) عن طريق إجراء المقابلة مع المرشد التربوي اتضح إن هذا الطالب يعاني من سلوك عدائي اتجاه الآخرين ولعلاج هذه الحالة تم اتخاذ الإجراءات كتقديم التوجيه والإرشاد الديني وإشراك الطالب بالأنشطة المدرسية المتعددة وخاصة المسابقات الرياضية مما انعكس بشكل إيجابي على سلوك الطالب .

٦- الطالب (و- ك) يبلغ من العمر (١٢ سنة) من أصول حضرية يسكن في حي الجامعة المستوى الاقتصادي جيد جدا ، المستوى التعليمي للأب أستاذ جامعي والأم خريجة كلية يعاني من تدني في المستوى العلمي وبعد إجراء المقابلة مع المرشد التربوي اتضح إن هذا الطالب لا يعاني من مشاكل أسرية وأن السبب في تدني مستواه العلمي هو الإهمال من قبل الأهل. والأساليب المتبعة في علاج هذه الحالة استخدم المرشد أسلوب التعزيز أي تكريم الطالب أمام الطلبة في ساحة المدرسة وتحفيزه من أجل رفع مستواه العلمي واهتمام أهل الطالب بتهيئة مناخ نفسي له إضافة إلى منحه الثقة بالنفس مما انعكس بشكل إيجابي على الطالب .

٧- الطالب (أ – ب) يبلغ من العمر (١٤ سنة) من أصول حضرية يسكن في حي التأميم المستوى الاقتصادي متوسط ، المستوى التعليمي للأب خريج إعدادية والأم تقرا وتكتب يعاني من مشكلة الغياب المدرسي المستمر وعند إجراء المقابلة من قبل المرشد التربوي اتضح إن الطالب يعاني من مشاكل أسرية داخل البيت ونتيجة الإهمال المستمر من قبل الأسرة أدى إلى تغيب الطالب وعدم حضوره للدوام بشكل منتظم. الأساليب المتبعة من قبل المرشد التربوي هي تعاون هيئة المدرسين بمتابعة الطالب وإعطاء المرشد المعلومات أولا بأول مع الابتعاد عن تجريح وإهانة الطالب وبمتابعة ولي أمر الطالب بالمواصلة الطالب الدوام وتقديم البرامج التعزيزية المناسبة له.

٨- الطالب (ج – و) يبلغ من العمر (١٢ سنة) من أصول حضرية يسكن في حي الإخاء المستوى الاقتصادي جيد ، المستوى التعليمي للأب طيب والأم خريجة كلية، لديه مظاهر عدوانية كالشتم وإثارة الفوضى والتشاجر، وعند لقاء المرشد التربوي اتضح إن هذا الطالب يعيش داخل أسرة تعاني من التفكك الاجتماعي نتيجة لانشغالها بوسيلة التواصل الاجتماعي (الانترنيت) ونتيجة لمشاهدته المستمرة للأفلام وبرامج العنف أصبح سلوكه عنيفاً ناهيك عن عدم متابعة الأهل للبرامج التي يشاهدها الطالب. الأساليب المتبعة من قبل المرشد التربوي هي متابعة الأسرة للطالب على اعتبار أن الأسرة هي البيئة الأولية التي يعيش فيها الطالب والتي بإمكانها أن تغير اتجاهات وأماط سلوكه بشكل سوي مع متابعة ما يشاهده من

برامج أي وجود رقابة من قبل الأهل داخل البيت وفي المدرسة وأيضا إشراك الطالب بالأنشطة المدرسية وتقديم التشجيع المنسب له.

٩- الطالب (ف – س) يبلغ من العمر (١٢ سنة) من أصول حضرية يسكن في حي البكر المستوى الاقتصادي جيد، المستوى التعليمي للأب متوفي والام متوفية يعاني من عجز في إقامة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وبعد لقاء المرشد التربوي اتضح إن الطالب يتيم الأبوين ويعيش مع جدته. الأساليب المتبعة من قبل المرشد التربوي هي زيادة الثقة بالنفس وإدماجه بأنشطة جماعية داخل المدرسة التي تعزز من قيم الحوار والمنافسة والتعاون وهذا يعزز من إقامة علاقة بين الطلبة .

عرض نتائج دراسة الحالة :

١- بينت الدراسة إن غرس قيم أخلاقية(الاحترام ، التسامح ، التعاون) تقلل من مظاهر العنف.

٢- بينت الدراسة إن تهيئة المناخ الدراسي في البيت والمدرسة يسهم في بلوغ مستوى تعليمي أفضل .

٣- أوضحت الدراسة أن تكريم الطلاب يساعد على تعديل سلوكيات منحرفة لديهم.

٤- أوضحت الدراسة أن الابتعاد عن أساليب الضرب والتجريح والإهانات تزيد الثقة بالنفس.

٥- أوضحت الدراسة أن تعاون أولياء أمور الطالبة مع إدارة المدرسة يقلل من غياب الطلبة عن المدرسة.

نتائج البحث:-

١- تقديم المساعدة وإقامة المقابلات الإرشادية الفردية يقلل من حدوث المشكلات النفسية كلقلق والإحباط وفقدان الثقة بالنفس .

٢- يتضح أن البيئة التعليمية التي يسودها العلاقات الإنسانية تسهم في تكوين شخصية اجتماعية قادرة على التعامل والتعاون مع الآخرين.

٣- استدعاء أولياء أمور التلاميذ لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين ومتابعة تحصيلهم الدراسي منذ بداية العام الدراسي وأهمية زيارة المدرسة بشكل مستمر.

٤- لا بدّ من إقامة الجلسات الجماعية مع الطلاب في بداية العام الدراسي لغرض توجيههم بأهمية الاستعداد للعام الدراسي ومعالجة أوضاعهم الدراسية لكي لا يتكرر رسوبهم ومتابعتهم منذ بداية العام الدراسي .

٥- إعداد برنامج منظم للإرشاد يخلق حالة من التعاون مع الإدارة والمدرسين

٦- الإرشاد باللعب يوفر فرصة لإقامة علاقات اجتماعية بين الطلاب بعضهم مع بعض.

٧- سرية العمل وخصوصياته تخلق الشعور الناجح وتدعم الثقة بين الموجه أو المرشد وبين الطلاب.

أهم المقترحات التي تتناسب مع النتائج التي وصل إليها البحث

١- قيام إدارة المدرسة بالتعاون مع أولياء أمور الطلاب والمهتمين بمجال التربية والتعليم بإقامة النشرات والملصقات التي تحث الطلاب على الاجتهاد والمثابرة واستغلال أوقات الفراغ .

٢- إقامة الاجتماعات لأولياء الأمور من قبل إدارة المدرسة لحث وتشجيع أولياء الأمور على متابعة أبنائهم وحثهم على حل الواجبات ومعرفة أسباب التأخر الدراسي ومساعدة أبنائهم على تحسين مستوياتهم العلمية.

٣- عمل خطط علاجية لتحسين أداء الطلاب المتأخرين في المدرسة بالتنسيق مع إدارة المدرسة والمعلمين لغرض معالجة أوضاع الطلاب المتأخرين دراسيا.

٤- دراسة أوضاع الطلبة من قبل المعلمين ومتابعتهم دراسيا والتركيز عليهم مع الاستعانة بالمرشد التربوي لرفع مستواهم العلمي.

٥- متابعة الواجبات اليومية للطلبة عن طريق عمل سجلات خاصة بالطلاب وتسجيل نشاطاتهم الدراسية اليومية في البيت والمدرسة.

المصادر والمراجع:

Milson, A. (2002). *Students.with disabilies School counselor involvement and preparation* (Vol. 5). counseling.

yukel , s. (2012). *school counelans Assesment of the psy chological counseling Sevvieez they offerat their Schools.* journal: procedia Social and Behaviora.

احسان محمد الحسن. (١٩٩٩). *موسوعة علم الاجتماع* (المجلد ١). دار العربية.

احمد عبد اللطيف ابو اسعد. (بلا). *علم النفس الارشادي*. اليمن: دار المسيرة.

احمد عبد اللطيف صالح. (٢٠٠٩). *المهارات الارشادية* (المجلد ١). عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

احمد محمد الزعبي. (٢٠١٥). *تقنيات الارشاد التربوي* (المجلد ١). دمشق: مكتبة الرشد ناشرون.

جابر عبد الحميد. (١٩٨٠). *سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم* (المجلد ٥). القاهرة: دار النهضة العربية.

جودت عزت الهادي. (١٩٩٩). *التوجية المهني ونظرياته* (المجلد ١). الاردن: مكتبة دار الثقافة.

حامد عبد السلام. (١٩٨٠). *التوجية والارشاد النفسي* (المجلد ٢). دار علم المكتب.

حامد عبد السلام زهران. (١٩٨٠). *التوجيه والارشاد النفسي* (المجلد ٢). القاهرة: دار العلم المكتب.

حدة يوسفي. (٢٠٠١). *مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجية المدرسي*. جامعة باتته.

حمدي شاكر محمود. (١٤١٨). *التوجية والارشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين*. دار الاندلس للنشر والتوزيع.

حميد زهران. (١٩٧٧). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

حميد زهران. (١٩٨٧). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (المجلد ٢). القاهرة: عالم الكتب.

حنان عبد الحميد عنابي. (٢٠٠٠). *طرق دراسة الطفل* (المجلد ١). دار الفكر للطباعة والنشر.

خالد بن محمد المسعودي. (٢٠٠٥). *مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني* . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

رمضان محمد القذافي. (١٩٩٧). *التوجية والارشاد النفسي* (المجلد ١). بيروت: الجيل .

سعد جلال. (١٩٩٢). *التوجية النفسي والتربوي والمهني* (المجلد ٢). القاهرة: دار الفكر العربي .

سعد جلال. (١٩٩٢). *التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار* (المجلد ٢). القاهرة: دار الفكر العربي.

سليمان نجم سعدون . (٢٠٠٢). *التوجيه المدرسي والاشاد النفسي بين النظرية والتطبيق* . مالطا.

سمير سعيد حجازي. (٢٠٠٦). *معجم العلوم الانسانية ونظرية الثقافة* (المجلد ١). مصر: مكتبة ابن سينا.

سيد عبد الحميد مرسي. (١٩٧٦). *الارشاد النفسي والتوجيه التربوي* (المجلد ١). القاهرة: المطبعة العربية الحديثة .

سيد عبد الحميد مرسي. (٢٠٠١). *الارشاد النفسي والتوجية التربوي والمهني*. القاهرة: مكتبة وهبة.

صالح حسن الداهري. (٢٠٠٨). *سيكولوجية الارشاد النفسي المدرسي اساليبة ونظرياته* (المجلد ١). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

صبحي عبد اللطيف المعروف. (٢٠١٢). *نظريات الارشاد النفسي والتوجية التربوي*. الوراو للنشر والتوزيع.

عبد الحكيم بو صلب. (٢٠٢٢). *داعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختبارات التوجيه نحو الشعب الدراسية*. معهد علم النفس.

عبد الله بن ابراهيم الحميد. (بلا تاريخ). *دلايل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم*.

عبد الله بن ابراهيم الحميدة. (بلا). *دليل المرشد الطلابي في المدارس التربية والتعليم*. السعودية: مكتب التربية والتعليم .

علاء حميد الجمور. (٢٠١٧). *الارشاد التربوي في العراق ومفهومة وتاريخة وواقعة*. العراق: مقالات.

علي اسعد وطفة. (٢٠٠٤). *علم الاجتماع المدرسي* (المجلد ١). بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

علي عبد الحميد. (٢٠١٠). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية* (المجلد ١). بيروت: مكتب حسين العصري للنشر والتوزيع.

عماد محمد العطية. (٢٠١٣). *تقنية الارشاد الجماعي* (المجلد ١). السعودية: مكتبة الرشد .

فهد ابراهيم الغاشدي. (١٩٩٧). *الخدمات الارشادية واثرها في الحد من التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة*. جامعة الجزائر.

فوقية محمد راضي. (٢٠١٢). *الارشاد النفسي* (المجلد ١). السعودية: مكتبة الرشد.

فيصل عباس. (١٩٩٤). *اضواء في المعالجة النفسية (النظرية والتطبيق)* (المجلد ١). لبنان: دار الفكر اللبناني.

كلام يوسف البلام. (٢٠١٤). *نظريات والعلاج النفسي* (المجلد ١). الاردن: دار الاعصار العلمي .

كلام يوسف بلام. (٢٠١٤). *نظريات والعلاج النفسي* (المجلد ١). الاردن: دار الاعصار العلمي.

محمد سلامة غياري. (١٤٠٢). *الخدمة الاجتماعية المدرسية* (المجلد ١). جدة: شركة عكاظ.

محمد عاطف غيث. (١٩٧٩). *قاموس في علم الاجتماع*. مصر: الهيئة المصرية للكتب.

محمد محروس الشناوي. (١٩٧٩). *العملية الارشادية والعلاجية*. القاهرة: دار غريب .

محمد منير مرسي. (١٩٩٥). *الادارة المدرسية الحديثة*. القاهرة: عالم الكتب .

محمود عبد الله صالح. (١٩٨٩). *اساسية في الارشاد النفسي*. الرياض: دار المريخ.

مختار حمزة. (١٩٨٢). *اسس علم النفس الاجتماعي*. جدة: دار لبنان العربية.

مطلق بن عمار العتبي. (٢٠١٠). *اسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكية في مرحلة المتوسطة*. مكه المكرمة: كلية التربية.

نادر فهمي. (٢٠٠٨). *نظر يات الارشاد والعلاج النفسي*. الاردن: دار الفكر.

نبيل عبد الهادي. (٢٠١٣). *سيكولجية الجماعات وتشكيلها، وحركتها* (المجلد ١). الاردن: الرضوان للنشر والتوزيع.

هدى الحسيني بيبي. (بلا تاريخ). *المرجع في الارشاد التربوي الدليل الحديث للمربي والمعلم*.

هدى الحسيني بيبي. (بلا تاريخ). *مصدر سابق*.

هند وليد عبد الله. (٢٠١٦). *وحدة الارشاد والاشراف التربوي*. العراق: جامعة ديالى.

وزارة التربية الوطنية. (١٩٩٦). *الاجراءات الجديدة الخاصة بالقبول والتوجيه في النظام التربوي*. الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

يوسف ميخائيل اسعد. (بلا). *رعاية المراهقين* . القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.